تعزية في ملك ومبايعة لملك وولي عهد وولي ولي عهد

الموت آتٍ على كل حي، ولكن يبقى السؤال ماذا قدَّم أحدنا لما بعد الموت، هل قدَّم عملاً صالحاً يثاب عليه ويدخله الجنة برحمة الله وفضله؟

إنَّ في الموت لموعظة، وفيه عبرةٌ لذوي الألباب، وهكذا هي الدنيا مثلها كمثل راكبٍ قَالَ تحت دوحةٍ ثم انصرف عنها، ومهما عُمِّر العبد فيها، ومهما نال من العز والشرف والجاه والسؤدد فإنما هو مثل غيره من البشر، فلا كرم لأحدٍ إلا بالتقوى قال تعالى: {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ}.

ولقد مات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله- بعد حياةٍ حافلةٍ خدم فيها الحرمين الشريفين، ورعى فيها الرعيَّة بما أوتي من قوةٍ، يمتزجُ فيها صدق اللهجة وعمق المحبَّة التي يُكنُّها لرعيته، صغيرهم وكبيرهم ذكرهم وأنثاهم، في تواضع أبويٍّ، وكرم فطريٍّ، وسجيَّة غير متكلَّفةٍ قلَّ أنْ تتوافر هذا الزمن، فقد أعطى شعبه بسخاء، وأعطى وطنه نهضةً تنمويَّةً كبيرةً في مجالاتٍ شتى، وحرص على جمع الشمل الخليجي وطالبه بالاتحاد؛ لينتقل إلى مرحلةٍ أقوى مما عليه الآن، كما حرص على جمع الشمل العربي والإسلامي، وحارب كل ما من شأنه الإساءة إلى الإسلام من تصرفات غلاة المنتسبين إلى الإسلام، وحرص على مكافحة الإرهاب الذي عانت منه الدولة السعودية أكثر من غيرها من الدول، كما كان مهتماً متألماً لما يحصل في العالم العربيِّ من صراعاتٍ وحروبٍ ونزاعات، وما أكثرها، ولقد اهتمَّ اهتماماً بالغاً بالقضيَّة الفلسطينية، وسعى في جمع كلمة الفلسطينين، ووقف بجانب الشعب الفلسطيني كما هي حال سلفه ابتداء من الملك المؤسس وأبنائه البررة من بعده، وبنى مدينة الملك عبدالله للإسكان في فلسطين بقطاع غزة، كما اهتم -رحمه الله ورفع درجته- بخدمة الحرمين، وأمر بأكبر توسعة لهما... واهتمامه البالغ بالتعليم فتأسست في عهده جامعات كثيرة، واهتمامه بالجانب الصحي فأمر ببناء مدن طبية يستفيد منها المواطنون والمقيمون، واهتمامه البالغ برفاهية المواطن والتوسعة عليه... فمآثره مشهودة لا يفي بها مقال يكتب، ولا ينكرها إلا جاحدٌ أو حاقدٌ أو متعلِّقٌ بشبهةٍ من شبه المعادين المعاندين.

رحم الله الملك الوالد عبدالله بن عبدالعزيز وغفر الله له، ورفع درجته في الجنة، وأنزله الفردوس الأعلى في الجنة، وأحسن الله عزاء الملك سلمان وولي عهده وولي ولي عهده، وأسرته وأهل بيته، والأسرة الكريمة المالكة كافة والشعب السعودي كافة، والأمتين العربيَّة والإسلاميَّة في وفاته، وأخلف لنا خيراً.

كما نبايع الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله- ملكاً، ونبايع صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولياً للعهد، ونبايع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولياً لولي العهد، نبايعهم على كتاب الله وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم-، وعلى السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره، وألا ننازع الأمر أهله.

ومنْ توفيق الله وفضله وجوده وكرمه على هذه البلاد أنْ وفَّقها لاجتماع الكلمة ووحدة الصف في ظلِّ قيادةٍ حكيمةٍ شرَّفها الله بخدمة الحرمين الشريفين، ونصرة قضايا المسلمين في كل مكان، والحمد والفضل كله لله في أنْ وفق هذه البلاد بعلماء صالحين بقيادة هيئة كبار العلماء، وعلى رأسهم سماحة المفتي الوالد عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ -حفظه الله-، ومنْ منن الله العظمى علينا اجتماع كلمة الحاكم والعلماء والشعب الوفي، مما يلزمنا شكر هذه النعمة، خصوصاً ونحن نرى ما يحدث في الدول حولنا من اضطراباتٍ وحزبياتٍ واختلافٍ وتفرق كلمةٍ وحروب.

وأهنئ الشعب السعودي الوفي بتولي الملك المخضرم والوالد الوفي سلمان بن عبدالعزيز مقاليد الحكم، والشعب يعرف من هو سلمان بن عبدالعزيز في علمه ونبله وثقافته وحنكته، كما أهنئ الشعب السعودي بتولي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولاية العهد، وتولي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز منصب ولي ولي العهد والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وأسأل الله أنْ يوفقهم جميعاً لخدمة الإسلام وأهله، وأنْ ينفع بهم البلاد والعباد، وأنْ يوفقهم للحكم بكتابه وسنة نبيه -صلى الله عليه وسلم-، وأنْ يجعلهم هداةً مهتدين غير ضالين ولا مضلين، وأنْ يدلهم على الخير، وأنْ يجعلهم رحمةً على الرعيَّة، أعواناً على البر والتقوى، وأنْ يرزقهم البطانة الصالحة الناصحة، وأنْ يريهم الحق حقاً ويرزقهم اتباعه، ويريهم الباطل باطلاً ويرزقهم اجتنابه، وأنْ يعز بهم الإسلام وأهله، ويعلي بهم راية الإسلام، واللهَ أسأل أنْ يوفق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وأنْ يمده بعونه، وأنْ يجعل عمله في رضاه.

عمر بن عبدالله بن مشاري المشاري
خطيب جامع بلدة الداخلة (سدير)

أمين عام هيئة تطوير المدينة المنورة: خير خلف لخير سلف

المدينة المنورة - علي الأحمدي

د - طلال الردادي

رفع أمين عام هيئة تطوير المدينة المنورة الدكتور/ طلال بن عبد الرحمن الردادي، أحر التعازي وأصدق المواساة باسمه ونيابة عن كافة منسوبي الهيئة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وسمو ولي عهده الأمير مقرن بن عبد العزيز، وسمو ولي ولي عهده الأمير محمد بن نايف، في وفاة الملك عبد الله بن عبد العزيز -رحمه الله- بعد رحلة عطاء غير محدود في حب الوطن ومن أجل النهوض به مبيناً أن الأمة العربية خسرت قائداً محنكاً وشخصية بارزة وقال لقد ساد المملكة العربية السعودية حزن كبير لمكانة الفقيد الغالي ولإسهاماته الكبيرة والبارزة في كافة المجالات.

وأضاف أن خادم الحرمين الشريفين -رحمه الله- قدم الكثير لدينه ووطنه حتى بات محبوباً لدى شعبه، وتمكن من تطوير الكثير من المجالات بالإضافة لإسهاماته اللافتة في الكثير من القضايا الإسلامية والشؤون العربية حتى أضحى من أبرز الشخصيات السياسية العالمية ولعل توافد رؤساء الدول والحكومات والوفود الشعبية من كافة بقاع المعمورة على المملكة مؤشر لما يحظى به فقيد الوطن من حب وتقدير لدوره الريادي الكبير في كافة المجالات.

وثمن الردادي عطاء الملك عبد الله من خلال ما بذله بغير كلل طيلة حياته في سبيل بناء ونهضة الوطن، وحقق للمملكة مكانة اقتصادية راقية، وضعتها في مقدمة الاقتصاديات العالمية القوية كما كانت له أيادي بيضاء على الشأن الداخلي وعنايته الشاملة بتوسعة وعمارة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة لضمان راحة الحجاج والمعتمرين.

وأكد أن الشعب السعودي على ثقة بمواصلة بلادنا نهضتها وتقدمها بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير مقرن بن عبد العزيز وسمو ولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف -حفظهم الله-.

وقال الردادي لقد أسعدتنا مشاهد نقل السلطة بسلاسة وهدوء الذي كان في صدر نشرات الاخبار وعلى الصفحات الأولى للصحف العالمية مما أذهل العالم وبعثر كل إشاعات الحاقدين ولله الحمد كما تابع العالم وعلى مدار ثلاثة أيام حجم التوافد الكبير من كافة أطياف المجتمع السعودي الذين اصطفوا صفوفاً طويلة بدافع ذاتي لمبايعة القيادة الجديدة.

وقال الردادي إنه وكافة منسوبي الهيئة وأسرهم يتشرفون بمبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملكاً للمملكة العربية السعودية، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولياً للعهد، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولياً لولي العهد على السمع والطاعة.

وفي ختام حديثه دعا الردادي الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يوفق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير مقرن بن عبد العزيز وولي ولي عهده الأمير محمد بن نايف، وأن يحفظ البلاد ويديم نعمة الأمن والأمان والاستقرار على المملكة العربية السعودية.

الملك عبد اللّٰه.. سيد المبادرات وسلمان ملك قائد ورجل حكيم..

سلمان العثمان

بموازاة هذا الإجماع على سيادة الملك عبدالله بن عبدالعزيز -يرحمه الله- على المبادرات الإنسانية والإسلامية والاجتماعية والدولية ونبذ الإرهاب والكثير التي يشهد عليها التاريخ ثمة إجماع آخر على أن كلماته التشجيعية تحولت أوسمة وبقيت خالدة في الذاكرة، وفخراً لكل من تلقوها.

كانت حكمته -يرحمه الله- تجعل لبساطتها مقاماً كبيراً ولكلمته رحمه الله قيمة عظيمة، في حين تكون الكلمة في الوقت الملائم، وفي حضور وحضرة من تقال له، وسعد بها من تلقوها، ومضوا على دربها، وباتت في سجلات تاريخهم منعطفات عز وتفوق.

وليس لهذا المقام وقتٌ ولا مساحةٌ كافيةٌ لكي أنثر حروفي التي يخالطها شيء من الحزن على فراق حكيم العرب.

ومع هذا المصاب الجلل يأتي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز مكاناً ودرعاً وقائداً ذا حنكةٍ ورجل دولة.. الكل يتعلمُ من قيادته وحكمته ورؤيته المستقبلية.. فخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز يبحث عن أوجه العطاء فيحولها سخاء.. ويجزل في السخاء فيحولها رخاء.. ويحول ضيق المحتاج إلى فضاء، وهذا ليس بمستغرب من رجل الدولة الأول الملك سلمان بن عبدالعزيز رعاه الله وأمده بالصحة والعافية.

نعم إنها مبادرات سلمان، وإنها كلماته التي يُجزل فيها التاريخ ويستفيض في بلدٍ معطاء وتحت ظل قيادةٍ تُفدى بالأرواح، فسلمان الملك شديدٌ بحكمته التي تجعل كبرياء الكلمة في عفويتها.. وعبقريتها في بساطتها.. وشموليتها في دقتها.. وشفافيتها في توقيتها.

نحن نبايعك ونقف خلفك ورهن إشارتك حفظك الله ورعاك وأمد الله بعمرك وألبسك الصحة والعافية.

سلمان بن عبدالله آل عثمان
رئيس المجلس البلدي بمحافظة الخرج

تركي الطوالة: فقدت الأمة أحد رجالاتها المؤثرين

الزلفي - داود الجميل

تركي الطوالة

قال رجل الأعمال/ تركي بن عبدالله بن محمد الطوالة لقد فقدت بلادنا والعالم العربي والإسلامي أحد القادة الأفذاذ وواحد من رجالات التاريخ المعاصر إنه ملك القلوب ملك الإنسانية وراسم البسمة على الشفاه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة.

رحل صاحب الأيادي البيضاء وصاحب العطاء وصاحب القلب الحاني فكان مصاب الجميع عظيماً بفقد الراحل الكبير الذي ملك قلوب شعبه وأبناء أمته العربية والإسلامية بما أسبغه على الجميع من عطفه وحنانه لقد نعاه الوطن ونعته كافة البلاد العربية والإسلامية والصديقة، فقدت الأمة برحيله أحد رجالاتها المؤثرين في تاريخها حيث كان يرحمه الله صاحب المبادرات الإنسانية التي شملت الجميع وصاحب المبادرات الأخوية التي جمعت وألفت بين الدول والأصدقاء وكل مواطن في هذه البلاد الطاهرة يرى ويشاهد بعين البصيرة مآثر الفقيد ومساهماته في رفعة شأن هذا الوطن وأبنائه وما قدمه من منجزات يسجلها التاريخ بأحرف من ذهب ويعجز القلم عن رصدها في مختلف المجالات التي تهم حياة المواطن بصورة مباشرة فرحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته وجزاه عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وجعل ما قدمه لوطنه وشعبه وأمته في ميزان حسناته إنه سميع مجيب ونبايع خادم الحرمين الشريفين الأمير سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز على السمع والطاعة داعياً الله العلي القدير أن يديم على مملكتنا الأمن والأمان والرخاء في ظل قيادتنا الرشيدة.

عبدالرحمن الطوالة: نبايع مليكنا وعضديه على الولاء والطاعة

الزلفي - داود الجميل

عبد الرحمن الطوالة

قدم رجل الأعمال عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد الطوالة خالص العزاء وصادق المواساة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وإلى صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وإلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي ولي العهد والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وإلى كافة أفراد الأسرة الحاكمة الكريمة والشعب السعودي الوفي، بوفاة فقيد الوطن وفقيد الأمتين العربية والإسلامية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله الذي انتقل إلى جوار ربه فجر الجمعة الثالث من ربيع الثاني لهذا العام 1436هـ

وقال: إننا ونحن نعزي قيادتنا الرشيدة بهذا المصاب الجلل لنرفع أكف الضراعة إلى المولى جل شأنه أن يوفق ويعين خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي تقلد مقاليد الحكم للبلاد وفق البيعة الشرعية ونسأله سبحانه أن يوفق عضديه سمو ولي العهد الأمين وسمو ولي ولي العهد معلنين مبايعتهم على السمع والطاعة سائلين الله المولى عز وجل أن يوفقهم ويمدهم بعونه وتأييده في خدمة الأمتين العربية والإسلامية والشعب السعودي الوفي.